مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Science
Available at:
https://repository.sustech.edu/

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية

حسن جعفر عبد الله عيسى [1]
الطيب عبد الوهاب محمد مصطفى [2]

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق في درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة التي تعزى لمتغير النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، الجامعة. لتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي و تم استخدم الاستبانة لجمع البيانات، تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات (الخرطوم، والزعيم الأزهري، وأم درمان الإسلامية)، حيث بلغ حجم المجتمع (552) فردا، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وتكونت من (181) عضو هيئة تدريس و لتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام اختبار ت (t test)، واختبار تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي وتوصل الباحثان الى النتائج التالية : أن درجات معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية جاءت بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية تعزي لمتغيرات النوع، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية تعزي لمتغيرات عدد الدورات التدريبية، والجامعة وبناءً على النتائج التى تم التوصل اليها قدم الباحثان بعض التوصيات أهمها : وضع خطة لنشر ثقافة الجودة الشاملة بالجامعة .

الكلمات المفتاحية: معوقات، تطبيق، إدارة الجودة الشاملة

1- باحث دكتوراه بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2- الأستاذ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ABSTRACT:

The research aimed to identify the obstacles to implementing the principles of Total Quality Management in the faculties of education in Sudanese universities from the point of view of faculty members, and to identify the differences in the degree of obstacles to implementing the principles of Total Quality Management that are attributed to the variables of gender, academic qualification, number of years of experience, number of training courses, and university. To achieve these objectives, the researchers used the descriptive method and a questionnaire to collect data. The research population consisted of faculty members in the faculties of education at the Universities of Khartoum, Al-Zaeem Al-Azhari, and Omdurman Islamic University, totaling 552 individuals. A random sample of 181 faculty members was selected. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data, using the t-test, one-way ANOVA, and chi-square test. The researchers concluded that the obstacles to implementing Total Quality Management (TQM) principles in Sudanese university faculties of education were significant. No statistically significant differences were found between the average scores of faculty members regarding these obstacles based on gender, academic rank, or years of experience. However, statistically significant differences were found between the average scores of faculty members regarding these obstacles based on the number of training courses they had attended and their university affiliation. Based on these findings, the researchers offered several recommendations, the most important of which is developing a plan to disseminate a culture of TQM. At the university.

Keywords: obstacles, implementation, total quality management

المقدمة:

تعد كليات التربية أكثر المؤسسات التعليمية حاجة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، حيث هي مؤسسات إعداد المعلمين، وعلى مخرجاتها يعتمد تطوير التعليم في كافة مراحله، فقد صار لزاما على كليات التربية تطوير برامجها المختلفة بصورة مستمرة تتلاءم مع احتياجات المتعلمين والمجتمع.

وعلى الرغم من أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عموما وكليات التربية على وجه الخصوص، فإن هنالك تحديات ومعوقات أمام هذا التطبيق رصدتها الدراسات، حيث ذكر Lillis (2006) أن أحد أسباب الفشل استنساخ نموذج للجودة مطبق بنجاح في مؤسسة ما وتطبيقه في مؤسسة أخرى للحصول على النتيجة نفسها.

رغم تبني كثير من المؤسسات التعليمية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة فإنها واجهت عدد من المعوقات تمثلت في نقص الخبرات، والإمكانات المادية اللازمة للتطبيق، وغياب المسؤولية والرقابة الذاتية، وغياب التنسيق بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، واللوائح والتشريعات التي تضعها الإدارة العليا. (المصري،2007)

يتطلب إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية تأصيلا وتكيف متعمقا لأبعادها، وعناصرها، وآلياتها جميعا لتتوافق مع بيئة وثقافة هذه المؤسسات (Gordon & Owen, 2007)

وحتى يتم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لا بد من معرفة المعوقات التي تواجه التطبيق، وقد ركز البحث الحالي على المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية السودانية، وفي ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد القيادات في المؤسسات التعليمية في التغلب على معوقات التطبيق.

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات في النهوض بالعملية التعليمية، فإن التعليم في واقعه الحالي يحتاج إلى كثير من الجهد لتحقيق أهدافه في التنمية المستدامة، والارتقاء بالموارد البشرية بما يتناسب مع متطلبات خطط التنمية وسوق العمل. وعليه يجب إعادة النظر في النظام التعليمي بشكل عام بما يضمن جودة العمليات والمخرجات التعليمية. وقد حظي موضوع تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي بكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والمختصين خاصة بعد نجاح تطبيقه في المجالات الصناعية وانعكاس ذلك على الارتقاء بالأداء فيها مما يعطي بعض الدلالات في أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم يمكن أن يؤدي إلى تطور العملية التعليمية بأكملها وتحسين المخرجات. إلا أن هنالك معوقات تعترض تطبيقه، وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الكشف عن معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية التي تكتسب أهميتها من كون مخرجاتها تمثل رأس الرمح في تطوير التعليم.

تحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير النوع؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير الدرجة العلمية؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية؟
6. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير الجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1. درجة المعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي لكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0,05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة لكليات التربية بالجامعات السودانية تُعزى لمتغير النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، الجامعة.

أهمية البحث:

يعد موضوع معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات أحد المحاور المهمة في الأدبيات المتعلقة بجودة التعليم الجامعي والتي هي مثار اهتمام الباحثين والمختصين، وبالتالي يعتبر البحث الحالي هي محاولة لأثراء المادة العلمية المتعلقة بتحديد معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، وهي بذلك تعتبر دعم للدراسات الأخرى ومكملة لها أو جديدة فيما يتعلق بهذا الموضوع.

حدود البحث:

أ. **الحدود الموضوعية:** تتمثل في: معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ب. **الحدود المكانية:** تتمثل في كليات التربية بالجامعات السودانية وتحديداً كلية التربية جامعة (الخرطوم، أم درمان الإسلامية، الزعيم الأزهري).

ج. **الحدود البشرية:** تتمثل في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية السودانية (الخرطوم، أم درمان الإسلامية، الزعيم الأزهري).

مصطلحات البحث:

1- **إدارة الجودة الشاملة:** عرفها معهد المقاييس البريطاني فيرى أنها " فلسفة إدارية تشمل كافة نشاطات المنظمة التي من خلالها يتم تحقيق احتياجات وتوقعات العميل والمجتمع، وتحقيق أهداف المنظمة كذلك بأكفأ الطرق وأقلها تكلفة عن طريق الاستخدام الأمثل لطاقات جميع العاملين بدافع مستمر للتطوير. " (جودة، 2004: ص22)

2- **مبادئ إدارة الجودة الشاملة:** وتعني في هذا البحث المبادئ التالية: التزام الإدارة، التركيز على العميل، التحسين المستمر، التدريب والتأهيل، فريق العمل، التحفيز المرتبط بالأداء الفردي، واتخاذ القرار المبنى على المعلومات.

3- **كليات التربية السودانية:** يقصد بها الباحثان كليات التربية في جامعات (الخرطوم، الزعيم الأزهري، أم درمان الإسلامية)

المعوقات: هي جميع العوائق المالية والإدارية والفنية والاجتماعية والشخصية التي تعوق المسؤول عن تحقيق أهدافه وبرامجه الإدارية التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها. (المغيدي، 1997). ويعبر عنه اجرائيا عبر المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

تعرف إدارة الجودة في التعليم بأنها كافة السمات، والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي، والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها. (الرشيد،1995)

وقد عرفها النجار (1999) بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنطقة التعليمية، ومستوياتها، ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب، والمستفيدين من العملية التعليمية، أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية، واستشارية، بأكفأ الأساليب، وأقل التكاليف، وأعلى جودة ممكنة.

.كما عرف توفيق (2005) إدارة الجودة الشاملة في التعليم بأنها شكل تعاوني لإنجاز الإعمال، يعتمد على القدرات، والمواهب المشتركة، لكل من الإدارة والعاملين، بهدف تحسين الجودة، وزيادة الإنتاجية، بصفة مستمرة. أما هيكسون ولفليس (Hixon& Lovelace) فقد عرفاها بانها عملية استراتيجية، إدارية، ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات، التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين، واستثمار قدراتهم الفكرية، في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة. (Hixon& Lovelace,1992: 2)

أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية:

تنبع أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية نسبة لتأثير مخرجاتها من الخريجين في العملية التعليمية بصفة عامة، حيث تعتبر كليات التربية مؤسسات لإعداد المعلمين، فإن تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي تعتمد على جودة خريجي التربية. (عرجاش، 2005)

ويرى جاد الله (2014) أن كليات التربية تعد من أكثر المؤسسات الجامعية حاجة للأخذ بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، لما لها من دور هام في إعداد الكوادر المناط بها تطوير التعليم، في كافة مؤسساته، بل ينبغي لها أن يكون لها الدور الرائد، والقدوة الحسنة في هذا المجال، بفضل ما تملكه من كوادر وتخصصات معنية بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية.

وقد أشارت مفوضية التعليم الهندية إلى أهمية تطبيق فلسفة ومفاهيم الجودة الشاملة في مؤسسات إعداد المعلمين وإنها تنبع من كون مصير أي بلد يتحدد في فصول وقاعات الدراسة بالمدارس، ومن ثم صار مفروضا على مؤسسات إعداد المعلمين أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم واحتياجات المتعلمين والمجتمع، وأن تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم. (Manivannan& Premila,2009)

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة:

يواجه تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المنظمات العديد من المعوقات، لخصها البعض في النقاط التالية: (Valarmathi & Gupta, 2009)

1) نقص التزام الادارة العليا.
2) عدم القدرة على تغيير ثقافة المنظمة.
3) عدم ملائمة التخطيط.
4) عدم ملائمة التخطيط.
5) نقص التدريب والتعليم.
6) عدم تناسق الهيكل التنظيم.
7) ضعف أداة القياس وتحليل البيانات.
8) ضعف الاستماع والاهتمام بالزبائن.
9) نقص فرق العمل.

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية: على الرغم من أهمية ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عموما، فإن بعض الدراسات ترى كثير من التحديات والمعوقات أمام تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي والتي تؤدي إلى الفشل أحيانا. حيث يرى بعض الباحثين أنه ليست كل مبادئ الجودة قابلة للتطبيق في كل السياقات الثقافية والتعليمية. (Sousa & Voss,2008)

ويرى أخرون أن المعوقات العامة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يمكن ايجازها في عدم التزام القيادات الإدارية بمبادئ وقيم الجودة الشاملة، والتركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة وليس على النظام ككل، وعدم مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وعدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق، وتبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة، ومقاومة التغيير من قبل العاملين. (آل داود، 2007)

أما جودة (2006) فقد أورد عددا من معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي كما يلي:

1. حداثة موضوع إدارة الجودة الشاملة في بعض المؤسسات
2. عدم توفر الكفاءات البشرية المؤهلة في هذا المجال
3. تخصيص مبالغ غير كافية لأجل تطبيق الجودة
4. الاعتقاد الخاطئ لدى بعض العاملين وخاصة القدامى منهم بعدم حاجتهم للتدريب
5. اتباع الأسلوب الديكتاتوري في الإدارة، وتشدد بعض المديرين في تفويض صلاحياتهم.
6. مقاومة التغيير لدى بعض العاملين بسبب طبيعتهم المقاومة للتغيير، أو بسبب الخوف من تأثير التغيير عليهم.

7. عدم الالمام بالأساليب الإحصائية لضبط الجودة.

8. توقع النتائج السريعة للفوائد التي يمكن أن تجنيها المؤسسة من جراء تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

9. عدم وجود نظام فعال للاتصالات، والتغذية العكسية.

10. عدم وجود الانسجام، أو التناغم سواء بين أعضاء فريق العمل، أو بين فرق العمل.

11. التأخر في إيصال المعلومات عن الإنجازات التي يحققها العاملون والفرق.

ولقد وجد دفع الله وآخرون (2018) أن معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية تتمثل في الآتي:

1. ضعف النظام المعلوماتي بكلية التربية.

2. قلة توافر الكوادر المدربة والمؤهلة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية.

3. صعوبة إيجاد معايير لقياس الجودة في كليات التربية.

4. التغيير السريع والمستمر في القيادات الإدارية.

5. طول الوقت الذي يتطلبه تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.

6. مقاومة التغيير من قبل القيادات، وربما أعضاء هيئة التدريس، والاداريين.

7. عدم تحديد حاجات ومتطلبات العملاء بشكل جيد.

8. المركزية في وضع السياسات التربوية والإدارية التي قد لا تمكن إدارة الكلية من تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

9. البيروقراطية والتمسك بحرفية اللوائح والقوانين.

10. ضعف التمويل، حيث إن العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة أكبر مما ينفق فيها.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الحراحشة (2023):** هدفت الدراسة إلى تبيان درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها برفع مستوى الثقافة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الحكومية الأردنية معتدل من منظور أعضاء هيئة التدريس، وأن مستوى الثقافة التنظيمية في الجامعات الحكومية الأردنية متوسط التصنيف من منظور من منظور هيئة التدريس أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت الدراسة كذلك وجود علاقة ارتباطية بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة ورفع مستوى الثقافة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية.
2. **دراسة المدرع وآخرين (2019):** هدفت الدراسة معرفة معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ومعرفة أثر متغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، في تقديرات أعضاء هيئة التدريس للمعوقات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. كانت من أهم نتائج الدراسة أن أبرز معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة هي ضعف الحوافز المعنوية خاصة للمتميزين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وكانت أقل المعوقات هي قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجوانب الإدارية، لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق إدارة

الجودة الشاملة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، بينما كشفت فروقا ذات دلالة إحصائية في معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة تبعا لمتغيرات التخصص وسنوات الخبرة.

3. **دراسة الشافعي والجبوري (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية، والتعرف على الفروق في درجة استجابات أفراد العينة للتحديات تبعا لمتغير النوع والمؤهل العلمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن اهم التحديات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة قلة توافر الخدمات المساندة لتطبيق معايير الجودة، وميل بعض أعضاء هيئة التدريس للعمل الفردي وعدم الرغبة في العمل الجماعي، وقلة إشراك الكوادر التدريسية في التخطيط لتطبيق معايير الجودة في الكلية.

4. **دراسة أبو الخير (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجوانب الإدارية لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان مجتمع الدراسة يتكون من أعضاء هيئة التدريس والمسؤولون الأكاديميين في كليات التربية بجامعات قطاع غزة. توصلت الدراسة إلى وجود نسبة معوقات كبيرة في تطبيق مراحل إدارة الجودة الشاملة لدي كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وكانت أكثر المعوقات في مجال إجراءات تنفيذ لإدارة الجودة الشاملة، ومن أبرز المعوقات التي أظهرتها الدراسة غياب أسلوب العمل بروح الفريق، وعدم تشكيل حلقات الجودة، وقلة عدد اللقاءات والندوات اللازمة لتوعية العاملين بنظام الجودة.

5. **دراسة النعيمي (2015):** حيث هدفت الدراسة التعرف على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما وهدفت للتعرف على درجة تقدير أهمية معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة تبعا لمتغيرات المرحلة التي

يمر بها القسم في الحصول على الاعتماد الأكاديمي، ورتبة عضو هيئة التدريس، والجامعة التي تخرج فيها عضو هيئة التدريس، جنسية عضو هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة الإمام محمد بن سعود كانت بدرجة متوسطة، وكانت أبرز المعوقات هي ازدحام مواقف السيارات، وعدم تناسب عدد أعضاء هيئة التدريس مع أعداد الطلاب، وازدحام القاعات الدراسية. أظهرت النتائج أيضا فروق في تقدير درجة الأهمية للمعوقات ترجع إلى الجامعة التي تخرج فيها عضو هيئة التدريس لصالح الجامعات المحلية والأجنبية، وأظهرت أيضا فروقا في تقدير درجة الأهمية للمعوقات ترجع إلى جنسية عضو هيئة التدريس لصالح أعضاء الهيئة السعوديين، في لا توجد فروق تعزى لكل من المرحلة التي يمر بها القسم في الحصول على الاعتماد الأكاديمي، ورتبة عضو هيئة التدريس.

نهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر توافقا مع أهداف وإجراءات الدراسة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من (552) عضو هيئة تدريس يعملون جميعهم بكليات التربية جامعة (الخرطوم، الزعيم الأزهري، أم درمان الإسلامية). جدول (1)

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب كليات التربية

كلية التربية جامعة:	العدد	النسبة المئوية
الخرطوم	323	%58.5
الزعيم الأزهري	104	%18.8
أم درمان الإسلامية	125	%22.7

المجموع	552	%100

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغ عددها (181) عضو هيئة تدريس وذلك بنسبة مئوية بلغت 32.7% وجهت لها أداة الاستبانة. والجداول التالية توضح توزيع عينة البحث

جدول (2)

توزيع عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس حسب كليات التربية

كلية التربية جامعة	العدد	النسبة المئوية
الخرطوم	98	%54.1
الزعيم الأزهري	40	%22.2
أم درمان الإسلامية	43	%23.7
المجموع	181	%100

جدول (3)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	100	%55.2
أنثى	81	%44.8
المجموع	181	%100

جدول (4)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الدرجة العلمية

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
محاضر	21	%11.6
أستاذ مساعد	120	%66.2
أستاذ مشارك	34	%18.7
أستاذ	6	%3.50
المجموع	181	%100.0

جدول (5)

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	4	%2.20
من 5 – وأقل من 10 سنوات	14	%7.30
من 10 سنوات فأكثر	163	%90.5
المجموع	181	%100.0

جدول (6)

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة %
دورة واحدة	0.00	%0.00
دورتان	19	%10.5
ثلاث دورات فأكثر	162	%89.5
المجموع	181	%100.0

أداة البحث: قام الباحثان بتصميم استبانة لمعرفة درجة معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية، وكانت عدد فقرات الاستبانة (16). تم عرض الاستبانة على محكمين، وبعد ذلك تم تعديل الاستبانة وفقا لملاحظات المحكمين، ومن ثم تم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس.

أ/ الصدق الظاهري للاستبانة:

بعد تصميم الصورة الأولية للاستبانة قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال البحث بالجامعات السودانية، لإبداء آرائهم حول محاورها وعباراتها، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد تعديل محاور وعبارات الاستبانة وفقاً لآراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على المشرف لإبداء الملاحظات النهائية واعتمادها كأداة صالحة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

ب/ ثبات الاستبانة:

قصد به قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج في حال تطبيقها في مجتمع مماثل وفي ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة.

جدول (7)

معاملات ثبات "ألفا كرو نباخ" لأبعاد ومحاور الاستبانة

م	المحور	العبارات	معامل الثبات
1	معوقات تطبيق مبادي إدارة الجودة الشاملة	16	0.90

يتضح من الجدول (7) السابق أنّ قيم معامل الثبات عالية حيث بلغت 0.90 وتشير هذه القيمة العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

ج/ الصدق الذاتي:

ولقياس معامل الصدق الذاتي للاستبانة، أوجد الباحثان الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفقاً للمعادلة التالية: الصدق **الذاتي**= $\sqrt{\text{الثبات}}$

وبعد تطبيق الباحثين للمعادلات عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تحصل على الجدول التالي:

جدول (8)

معاملي الثبات والصدق لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

م	المحور	الثبات	الصدق
1	معوقات تطبيق مبادي إدارة الجودة الشاملة	0.90	0.93

من نتائج الجدول (8) يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يؤكد ذلك مدى صلاحيتها لجمع البيانات من أفراد العينة من ميدان البحث.

د/ صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم التَحَقُّقِ من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، بعد خطوة القيام بإجراء تعديلات المحكمين على الاستبانة بصورتها الأولية، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (10) فرداً من خارج أفراد العينة المستهدفة، وعليه تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمحورها أو مجالها كما يتبين من النتائج في الجدول (9).

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور والمجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.77	9	**0.88
2	**0.79	10	**0.79
3	**0.79	11	**0.78
4	**0.78	12	**0.84
5	**0.74	13	**0.71
6	**0.79	14	**0.83
7	**0.86	15	**0.79
8	**0.84	16	**0.74

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (9) أن معاملات ارتباط فقرات المحور جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من (0.71–0.88).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة البحث تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم استخدام الأساليب والاختبارات التالية:

التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الفا كروبناخ، حسب قيم معامل الارتباط بيرسون، مربع كاي Ch^2، اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار ت (t–test).

مقياس تصحيح فقرات أداة البحث (الاستبيان) ومعيار الحكم:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبانة حيث كانت أقل استجابة (1) المناظرة لعدم الموافقة بشدة، وأعلى استجابة (5) المناظرة للموافقة بشدة، وذلك بمدى مقداره (الفرق

بين أكبر قيمة وأقل قيمة) والذي بلغ قيمته (4)، ومن ثم قسمة المدى على عدد الاستجابات (4 / 5) فيكون الناتج هو طول الفترة (0.80). كما يوضح الجدول التالي القيم الوزنية والاسمية والفترات الموزونة للمقياس الخماسي.

جدول (10)

القيمة الوزنية والاسمية لمقياس ليكرت الخماسي

المقياس الخماسي	طول الفترة (المدى (4)/عدد الاستجابات (5))	الفترات الموزونة للمتوسطات	الدرجة	درجة الموافقة
درجة (1)	0.80	من 1 إلى أقل من 1.80	لا أوافق بشدة	منخفضة جداً
درجتان (2)	0.80	من 1.80 إلى أقل من 2.60	لا أوافق	منخفضة
ثلاث درجات (3)	0.80	من2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسطة
أربع درجات (4)	0.80	من 3.40 إلى أقل من 4.20	أوافق	كبيرة
خمس درجات(5)	0.80	من 4.20 إلى 5	أوافق بشدة	كبيرة جداً

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي الأول الذي نصه: ما معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

استخدم الباحثان اختبار(كا^2) وأسلوب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد نتج عن هذا التطبيق الجدولين التاليين:

جدول (11)

قيمة كا^2 التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد العينة حول المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

م	العبارات	قيمة كا^2 المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	عدم اقتناع الإدارات بفلسفة الجودة الشاملة وتبنيها لها لضعف قناعتها بجدوى التغيير	73.83	دالة	أوافق
2	ضعف وجود تخصيصات كافية لتطبيق برنامج الجودة الشاملة	78.90	دالة	أوافق
3	الالتزام بالشعارات فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة	71.45	دالة	أوافق
4	عدم وضوح بعض المصطلحات المرفقة للجودة الشاملة	77.12	دالة	أوافق
5	قلة التمويل المالي وضخامة التكاليف المصاحبة لتطبيق الجودة	74.78	دالة	أوافق
6	المركزية في صنع السياسات التعليمية واتخاذ القرارات في الجامعة	81.09	دالة	أوافق
7	إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتنفيذ أعمال معينة	79.73	دالة	أوافق
8	تعيين أشخاص غير مؤهلين في مواقع إدارية في الجامعة	82.19	دالة	أوافق
9	قلة تنوع مصادر التعليم في الجامعة	75.85	دالة	أوافق
10	ضعف ملائمة المكاتب المخصصة لأعضاء هيئة التدريس	85.39	دالة	أوافق
11	جمود الأنظمة والقوانين وبروز الفساد الإداري في السياسات الإدارية	82.40	دالة	أوافق
12	مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة	89.12	دالة	أوافق
13	معايير قياس الجودة غير واضحة ومتجددة لقياس التقدم والانجاز	80.04	دالة	أوافق
14	عدم انسجام العلاقة بين الأدارة والعاملين في الجامعة	84.82	دالة	أوافق
15	قلة توفر بيانات متكاملة عن مجالات العمل داخل الجامعة	70.95	دالة	أوافق
16	عدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة الشاملة	82.82	دالة	أوافق

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنتيجة للمشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	عدم اقتناع الإدارات بفلسفة الجودة الشاملة وتبنيها لها لضعف قناعتها بجدوى التغيير	3.89	1.028	كبيرة
2	ضعف وجود تخصيصات كافية لتطبيق برنامج الجودة الشاملة	3.90	1.027	كبيرة
3	الالتزام بالشعارات فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة	3.99	1.030	كبيرة
4	عدم وضوح بعض المصطلحات المرفقة للجودة الشاملة	3.96	1.028	كبيرة
5	قلة التمويل المالي وضخامة التكاليف المصاحبة لتطبيق الجودة	3.91	1.026	كبيرة
6	المركزية في صنع السياسات التعليمية واتخاذ القرارات في الجامعة	3.98	1.033	كبيرة
7	إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتنفيذ أعمال معينة	3.92	1.010	كبيرة
8	تعيين أشخاص غير مؤهلين في مواقع إدارية في الجامعة	3.97	1.011	كبيرة
9	قلة تنوع مصادر التعليم في الجامعة	3.95	1.015	كبيرة
10	ضعف ملائمة المكاتب المخصصة لأعضاء هيئة التدريس	3.94	1.014	كبيرة
11	جمود الأنظمة والقوانين وبروز الفساد الإداري في السياسات الإدارية	3.93	1.016	كبيرة
12	مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة	3.87	1.013	كبيرة
13	معايير قياس الجودة غير واضحة ومتجددة لقياس التقدم والانجاز	3.84	1.018	كبيرة
14	عدم انسجام العلاقة بين الإدارة والعاملين في الجامعة	3.86	1.012	كبيرة
15	قلة توفر بيانات متكاملة عن مجالات العمل داخل الجامعة	3.88	1.019	كبيرة
16	عدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة الشاملة	3.89	1.017	كبيرة
المتوسط العام بالنسبة للمحور		3.92	1.037	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (11) أعلاه أن قيمة "كا^2" المحسوبة أكبر من "كا^2" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية 4 وتحت مستوى دلالة 0.05 في جميع العبارات. وكذلك نلاحظ أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أن ما ذكر من عبارات تمثل الوضع الحالي للمشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وبالرجوع إلى الجدول (12) تتضح المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي لكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أن المتوسط العام له (3.92) وانحراف معياري (1037). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم (3) وهي: الالتزام بالشعارات فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة (3.99)، وذلك بانحراف معياري (1.030)، وأقل متوسط للعبارة رقم (12) وهي: مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة (3.84)، وذلك بانحراف معياري (1.018).

مما تقدم يرى الباحثان عدم اقتناع الإدارات بفلسفة الجودة الشاملة وتبنيها لها لضعف قناعتها بجدوى التغيير، وأن هنالك ضعف وجود تخصيصات كافية لتطبيق برنامج الجودة الشاملة، والالتزام بالشعارات فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة، وعدم وضوح بعض المصطلحات المرفقة للجودة الشاملة، وكذلك قلة التمويل المالي وضخامة التكاليف المصاحبة لتطبيق الجودة. والمركزية في صنع السياسات التعليمية واتخاذ القرارات في الجامعة، وإهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتنفيذ أعمال معينة، وتعيين أشخاص غير مؤهلين في مواقع إدارية في الجامعة، وكذلك قلة تنوع مصادر التعليم في الجامعة، وضعف ملائمة المكاتب المخصصة لأعضاء هيئة التدريس، وجمود الأنظمة والقوانين

وبروز الفساد الإداري في السياسات الإدارية، وأن مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة، و أن معايير قياس الجودة غير واضحة ومتجددة لقياس التقدم والانجاز، و عدم انسجام العلاقة بين الإدارة والعاملين في الجامعة، و قلة توفر بيانات متكاملة عن مجالات العمل داخل الجامعة، وكذلك عدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة الشاملة، ذلك على حسب استجابات أفراد عينة البحث من البحث.

ويتضح من العرض أعلاه أن نتيجة وجود المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط العام له (3.92) وانحراف معياري (1.037). على حسب إفادة عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل اليها أبو الخير (2016) وهي وجود نسبة معوقات كبيرة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة لدي كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وتتفق كذلك مع دراسة المدرع (2019) التي أظهرت أن أهم المعوقات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة الأمير سطام تتمثل في ضعف الحوافز المعنوية.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير النوع؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني قام الباحثان باستخدام اختبار ت (t– test) فجاءت النتائج كما في الجدول (13)

جدول (13)

الفروق التي تُعزى لمتغير النوع

المتغير	الذكور (ن = 96)		الإناث (ن = 81)		قيمة "ت"	درجات الحرية	دلالة "ت"
	م	ع	م	ع			

معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	49.49	6.95	47.67	6,69	0.78 –	180	0.48

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير النوع. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها المدرع وآخرين (2019) الشافعي والجبوري (2019) حيث توصلت الدراستان إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة المعوقات تعزى لمتغير الجنس.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاهOne Way ANOVA فجاءت النتائج كما في الجدول (14)

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث لمتغير الدرجة العلمية

الأبعاد	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	df درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F قيمة اختبار (ف)	Sig. الدلالة	النتيجة
المشكلات والمعوقات	محاضر	4.256	0.6819	بين المجموعات	0.017	2	0.008	0.031	0.969	غير دال
	أستاذ مساعد	4.275	0.4543	داخل المجموعات	93.784	179	0.266			
	أستاذ مشارك	4.270	0.4977	المجموع	93.800	181				
	أستاذ	4.274	0.4975							

يتضح من الجدول (14) أن قيم (F) هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، في جميع أبعاد محاور الاستبانة مما يدعو للقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد مجتمع عينة البحث حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الدرجة العلمية (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، استاذ). تتفق نتائج البحث الحالية مع دراسات النعيمي (2015) والمدرع وآخرين (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية في متوسطات درجات معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعات الأمير سطام وجامعة الإمام محمد بن سعود.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) *بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاهOne Way ANOVA فجاءت النتائج كما في الجدول (15)

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	df درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F قيمة اختبار (ف)	Sig. الدلالة	النتيجة
المشكلات والمعوقات	أقل من 5 سنوات	74.25	.6890	بين المجموعات	.0170	2	81.00	2.030	95.90	غير دال
	من 5 إلى 10 سنوات	64.27	.4530	داخل المجموعات	93.784	179	76.20			
	أكثر من 10 سنوات	14.27	.4970	المجموع	93.800	181				

يتضح من الجدول (15) أن قيم (F) هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدعو للقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد مجتمع العينة حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاهOne Way ANOVA فجاءت النتائج كما في الجدول (16)

جدول (16)

نتائج معرفة دلالة الفروق بين تقديرات عينة البحث لمعوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
المشكلات والمعوقات	بين المربعات	25.90	2	13.45	0.167	0.024	توجد فروق في متغير الدورات التدريبية
	داخل المربعات	2745.48	179	77.69			
	المجموع	2456.38	181				

يتضح من الجدول رقم (16) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقدير أفراد عينة البحث لمعوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية، تُعزى لمتغير المؤهل الدورات التدريبية. ويعزو الباحثان ظهور هذه النتيجة بهذا الشكل إلى أن الدورات التدريبية تساهم في رفع الوعي بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات. وهذه الفروق كانت لصالح كانت لصالح الدورات التدريبة الأكثر في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحراحشة (2023) حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين

مستوى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الجامعات ورفع مستوى الثقافة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الفرعي السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهم معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية في الجامعات السودانية تُعزى لمتغير الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الفرعي السادس قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاهOne Way ANOVA فجاءت النتائج كما في الجدول (17).

جدول (17)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (One way – AOVA) للمقارنة بين متوسطات آراء العينة حول درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تبعاً لمتغير كليات التربية:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشكلات والمعوقات	بين المجموعات	2386	2	117.3	5.63	0.014	توجد فروق
	داخل المجموعات	15644	179	70.33			
	الكلي	18030	181	-			

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجتي حرية (2، 179) والتي تساوي 3.03، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة تبعاً لكليات التربية جامعة (الخرطوم، الزعيم الأزهري،

أم درمان الإسلامية) حول درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بين كليات التربية مجتمع البحث. والجدول (18) يوضح هذا الاختلاف:

جدول (18)

يوضح المقارنات المتعددة (Duncan) لدرجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بين كليات التربية مجتمع البحث:

كليات التربية جامعة:	1	2
الزعيم الأزهري	34.4965	–
أم درمان الإسلامية	36.9898	–
الخرطوم	–	44.0450

يتضح من الجدول رقم (17) والجدول (18) أن هناك اختلافاً معنوياً بين آراء أفراد العينة حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة. ويتضح من ذلك أن كلية التربية جامعة الخرطوم هي الأعلى متوسطا في تقدير درجة معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة أكثر من كلية التربية في جامعتي الزعيم الأزهري، وأم درمان الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النعيمي (2015) التي أشارت إلى وجود فروق في تقدير درجة الأهمية للمعوقات ترجع إلى الجامعة التي تخرج فيها عضو هيئة التدريس لصالح الجامعات المحلية والأجنبية.

نتائج البحث:

1. أن المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الأكاديمي بكليات التربية جاءت بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط عام (3.92) وانحراف معياري (1.037).

2. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية تعزي لمتغير النوع.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية تعزي لمتغير الدرجة العلمية.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات السودانية، تُعزى لمتغير مؤهل الدورات التدريبية، لصالح الدورات التدريبية الأكثر.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، في كليات التربية في جامعات الخرطوم، وام درمان الإسلامية، والزعيم الأزهري، لصالح كلية التربية جامعة الخرطوم.

توصيات البحث:

1. وضع خطة لنشر ثقافة الجودة الشاملة بالجامعة.
2. زيادة تقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارات العليا بالجامعات لكليات التربية للمساهمة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

3. تطوير الهياكل التنظيمية في كليات التربية وذلك من أجل تفويض المزيد من الصلاحيات وإعطاء مزيدا من المرونة والحرية لقيادات الكليات وذلك للاستفادة من كوادرها المدربة في مجال الجودة في المشاركة في التخطيط وصنع القرارات والمساهمة في حل المشكلات.
4. العمل على تجديد اللوائح والأنظمة الإدارية في كليات التربية بصفة دورية بما يتلاءم مع التطورات والمستجدات المحلية والعالمية.
5. تشجيع استخدام الأساليب العلمية الحديثة في التخطيط، وتوليد الأفكار، وحل المشكلات، وصناعة القرارات، مثل أسلوب العصف الذهني، وأسلوب حل المشكلات، وغيرها.
6. زيادة الاهتمام بمبدأ فريق العمل، والاخذ بأساليب العمل الجماعي، وتشكيل فرق العمل بما يضمن مشاركة هيئات التدريس، والاداريين والموظفين والطلاب في المسؤولية، مع التوسع في منح الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هذه الفرق.

المراجع:

المراجع العربية:

1. ال داود، يوسف (2007). نشرة حول تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
2. أبو الخير، أحمد (2016). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجوانب الإدارية لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ع(21). 257-279.
3. جاد الله، باسم (2014). تصور مقترح لضبط وضمان الجودة في كليات التربية المعتمدة في ضوء معايير جودة التدقيق الداخلي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ع(27). 54-137.

4. حسين، بانقا؛ وأخرون (2019). واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بالجامعات السودانية. مجلة الإدارة التربوية. ع(21). 257-279.

5. دفع الله، عادل؛ وأخرون (2018). واقع تطبيق عمليات إدارة الجودة الشاملة ومدى تحققها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم. مجلة دراسات تربوية. (19) (37). 36-65.

6. الدهشان، جمال. (2009). مشكلات ومعوقات تطبيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة طنطا.

7. الرشيد، محمد (1995). الجودة الشاملة في التعليم، المعلم: مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٤٠

8. الشافعي، صادق والجبوري، سعد. (2019). التحديات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دواة، (6). (22). 179- 202.

9. عرجاش، علي (2005). تطوير إدارة كليات التربية بالجمهورية اليمنية في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة. مجلة البحوث والدراسات التربوية. (11).(20). 165-175.

10. المدرع، سفر؛ واخرون (2019). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة سطام بن عبد العزيز في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل. ع(43). 266-279.

11. المصري، مروان. (2007). تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم أصول التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

12. المغيدي، الحسن. (1997). معوقات الإشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية. مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، (12).

13. النجار، فريد راغب (1999). إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

14. النعيمي، عزالدين (2015). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. (35). (2). 123-140.

المراجع الأجنبية:

1. Gordon, G; & Owen, C. (2007). Cultures of Quality Enhancement: a short overview of Literature for higher education policy makers and par actioners. Scotland: The Scottish Higer Education Enhancement Committee (SHEEC) and QAA.

2. Hixon, J. & Lovelace, K. (1992). "Total Quality Management Challenge to Urban School" **Education Leadership**, 50 (3), pp. 6- 24.

3. Lillis, D. (2006). **Steering by engagement: Towards an integrated planning and evaluation framework in higher education institutes**.

European Forum for Quality Assurance: Embedding quality culture in higher education. European Association of Institutions in Higher Education.

4. Manirannan, M; & Premila, K.S.(2009). Application of Principles of Total Quality Management (T.Q.M)in teacher education institutions. **Journal of Collage Teaching and Learning.(6).(6). 77-88**

5. Suosa, R., & Voss, C. (2008). Contingency research in operations management practices. **Journal of Operating Management, 28(06), 697-713.**

6. Valarmathi, B; Gupta, N. Srinivasa. (2009). **Total Quality Management** (Second Edition). McGraw Hill Education.